

عبادة الإخلاص | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الصلاة والسلام اذا وجدتم اربعة فاقتلوهم ولو وجدتموهم متعلقون باستار الكعبة. ثم ذكر لهم هؤلاء الاربعة. عكرمة بن ابي جهل عبد الله الخطل ومقياس ابن صبابه وعبدالله ابن سعد ابن ابي الشرح. وهذا - [00:00:00](#)

لجرائم ارتكبوها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حق الاسلام لم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان كما اعطاه لاهل مكة. بل اهدر دماءهم وكل واحد صارت له قصة يهمنها في هذا اللقاء ان نذكر ما حدث - [00:00:30](#)
لعكرمة ابن ابي جهل رضي الله عنه. ماذا صنع عكرمة؟ لما اهدر دمه هرب. هرب. هرب الى اين؟ الى اليمن. الى الجنوب هذه الجزيرة العربية ثم كأنه رأى ان اليمن - [00:01:00](#)

لا تؤويه من محمد وجنده. فماذا صنع؟ اراد ان يهرب اكثر الى الشاطئ الاخر. يريد ان نخرج الى افريقيا. فركب البحر نريد الهرب الى الجهة الثانية من البحر وفي اثناء ما كان هو في السفينة - [00:01:30](#)
ابتلاه الله عز وجل ببلاء. وهذا البلاء لربما ظن الانسان ان كل بلاء فهو شر له كلا قد يكون البلاء خيرا لك. فهذا البلاء كان خيرا لعكرمة رضي الله عنه - [00:02:00](#)

ولذلك شفنا اليوم نقول رضي الله عنه ولولا ان الله عز وجل كتب له هذا البلاء لكننا نقول كما قلنا لابييه فابوه هو من هو ممن لا يخشى اصيبت السفينة التي ركبها باعصار. فهبت عليها رياح شديدة - [00:02:20](#)

ماذا صنع اهل الجاهلية؟ ماذا كان يصنع الكفرة؟ عندما تهب عليهم الرياح في وسط البحر يصنعون كما ذكر الله عز وجل عنهم. ماذا ذكر الله عز وجل عنهم انهم يفعلون اذا هبت عليهم الرياح في ها ها - [00:02:50](#)
الله عز وجل دعوا الله مخلصين له الدين. وهكذا كان. هكذا كان فبدأ اهل السفينة من ربانها الراكبين فيها يبتهلون الى الله بالدعاء نسوا اللات ونسوا العزى ونسوا هبل ونسوا منات واصبحوا يقولون يا - [00:03:20](#)

الله يا يا الله. فتعجب وكان اول مرة يبدو انه يركب السفينة عكرمة. فقال له ماذا تصنعون كما تسمعون لانهم هو يعرف انهم يدعون هبد ويدعون اللات ويدعون العزى ويدعون منات. فقال لهم ماذا تصنعون؟ قال ندعوا الله - [00:03:50](#)
قال ولماذا تدعونه؟ قال انه لا ينفعنا الان الا الله. واما الهتنا فانها لا قال الله؟ قال نعم. قالوا نعم الله. قالوا لا هو محمد. لا هو محمد كأنه ليس الها لهم. قال اله محمد؟ قالوا نعم. لا ينفع في البحر الا اله محمد - [00:04:20](#)

فنظر بنفسه وخذل الذي هربت من محمد وهربت من اله محمد والان يقولون ادعوا محمد يعني هذا دعوة محمد. هذا ما قال محمد يدعون اليه. فماذا قال رضي الله عنه؟ قال كلمة عظيمة - [00:04:50](#)
قال كلمة تكتب بماء الذهب. ماذا قال؟ احفظوا هذه الكلمة العظيمة قال رضي الله عنه ان كان لا ينجيني في البحر الا الاخلاص فانه لن ينجيني في البر الا الاخلاص. ثم قال عهد - [00:05:10](#)

علي لك يا الله. اي انت انجوتني من هذه ان ارجع الى محمد فاضع يدي في يده ولاجدنه عفوا كريما. فلما نجاهم الله عز وجل قال ارجعوا بنا الى البر - [00:05:40](#)

خلاص انا ما عادني فرجعوا به فنزل الى البر فوجد زوجته قد اتت اليه في اليمن الامان من النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما. وحياه النبي - [00:06:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي بقوله مرحبا بالراكب المهاجر. واصبح من ذلك اليوم من خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم. ومن المجاهدين في سبيل الله حتى قتل شهيدا رضي الله - 00:06:20

الله تعالى عنه في قصة مشهورة معروفة اذا ايها الاحباب النجاة الحقيقية في الاخلاص. فما هو الاخلاص الذي تكون به النجاة؟

الاخلاص هو الذي الله عز وجل في كتابه قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:06:40

ثم بين هذا فقال حنفاء والحنيفية يعرفها جميع العرب. ما هي الحنيفية الحنيفية هي ملة ابراهيم عليه السلام. وملة ابراهيم هي

الدين الخالص لله عز وجل احبابي في الله كما قال امامنا حفظه الله قال كلمة جميلة التقديم لهذا - 00:07:10

قال حديثنا اليوم وفي الايام المقبلة عن اعمال القلوب لماذا اعمال القلوب؟ لانه لا لا يمكن ان تنفعل اعمال الجسم ما للبدن الاعمال

الظاهرة الا اذا صح منك عمل السنن نحفظ - 00:07:40

حديث النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجسد مضغة اذا صلحت

صلح الجسد كله. واذا فسد واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي - 00:08:10

هذا نحفظه كلنا. لكن الان لو جينا نسأل كم نهتم باعمال قلوبنا يكاد يكون اهتمامنا باعمال القلوب ماني بقايل له شيء لانه لا يمكن ان

يكون هذا حال المسلم لكن - 00:08:30

جدا احيانا نهتم باعمال الجوارح وهذا لا شك انه حسن. الشريعة من اعمال القلب واقرار اللسان واعمال الجوارح وهذا هو الايمان.

قول باللسان اعتقاد بالجنان عمل الجوارح والاركان. لكن لا بد ان نهتم باصل العمل وهو صلاح القلب. قال الله جل وعلا كلا بل -

00:08:50

ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون روى الامام مسلم في كتابه الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى

صوركم. ولا اجسادكم ولكن - 00:09:20

انظروا الى قلوبكم واعمالكم. فيه ناس يفهمون ان صلاح القلب باللسان وهذا كلام حق او باطل. يعني لو جاء واحد يدعي الان يقول

انا الحمد لله قلبي قلبي صالح واهم شيء القلب. هل يصدق مجرد الدعوة - 00:09:46

ها يا اخوان لا لانه لا بد من الارتباط بين امرين القلب وايش والجواب ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ينظر الى قلوبكم ايش؟

واعمالكم. وقال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال ايش؟ بالنيات. وقال عليه الصلاة والسلام اذا صلحت صلح ايش؟ الجسد. واذا -

00:10:16

فسدت فسد ايش؟ الجسد. فهذه الشبهة التي يلقيها الشيطان في قلوب كثير من الناس. انا اذكر مرة واحد ما يصلي ما يصلي ايش

غير ما يصلي؟ قلت له ايش ما تصلي؟ ايش قال لي - 00:10:46

قال اهم شيء القلب. قلت انت قلبك خربان. خربان دمران قال شلون؟ قلت له ما عندك عمل؟ لو قلبك سليم اذا كان القلب صالح لابد

من العمل. فهذا فيه تلازم. فيه تلازم. اذا صلح القلب صلحت الجواب. واذا - 00:11:06

اذا لا بد ان نهتم بصلاح القلب. واعظم ما نهتم به الاخلاص. ما حقيقة الاخلاص الاخلاص في اللغة من تخلص الشيء من الشوائب

يعني تنقيته او يعني تنقيته يعني خلصته صفيته من كل شائبة هذا الماء مثلا فيه كدر فيه وسخ فيه شوائب فيه جيت انا -

00:11:39

يقال خلصته من الشوائب. نقيته هذا ماء نقي يعني خالص. يعني صافي. يعني ما في الشوائب واعظم ما يجب ان ننقي منه القلب

اعظم شائبتين. وهم الشرك بنوعيه الاكبر والاصغر. ولذلك لا يكون المخلص مخلصا الا اذا خلا - 00:12:09

من الشرك الاكبر ثم خلا من الشرك الاصغر اما الشرك الاكبر فهو يهدم القلب هدم. يأتي اليه من جذوره فلذلك لا يقبل من المشرك شركا

اكبر عليه. ابدأ. قال الله عز وجل - 00:12:39

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. ضلالا مش ضلال لا ضلالا ايش؟ بعيدا لانه لا

من هذا الضلال وفي الآية الاخرى فقد ضل ضلالا مبينا. ضلالا ظاهرا لمن كان له - 00:13:09

او القى السمع وهو شهيد. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. ولذلك من لم يصف عمله من الشرك

اكبر فانه لا ينفعه عمل. ويوم القيامة هو في الدنيا مشرك. 00:13:39 هو -

خالد مخلد في نار جهنم. والان للاسف نجد بعض المسلمين بل كثير من المسلمين يمارسون الشرك الاكبر انواع يأتيون الى قبر النبي

صلى الله عليه وسلم الى قبر السيد البدوي الى - 00:14:09

عبد القادر الجيلاني الى قبر السيد العيدروسي الى قبر فلان وعلان فيستغيثون بهم من دون الله ويدعونهم من دون الله ويذبحون لهم

من دون الله وينذرون لهم من دون الله - 00:14:29

كل هذا نوع او انواع من الشرك الاكبر. الذي لا يغفر لصاحبه. لان حقيقة الشرك هو شيء من العبادة لغير الله عز وجل. فمن صرف شيئا

من العبادة لغير الله فقد اشرك. النوع - 00:14:49

الثاني الشرك الاصغر والمراد من الرياء. ويسمى الشرك الخفي وبعض العلماء يفرق بينهما وبعض العلماء يقول هما شيء واحد ولا

البعض يقسم الشرك الى ثلاثة اقسام وبعض المقسم الى قسمين. ما هو الشرك الخفي - 00:15:09

او الرياء الذي هو من جنس الشرك الاصغر تعالوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدثنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه

قال كنا جلوسا نتذاكر المسيح الدجال - 00:15:39

نتذاكر فتنة المسيح الدجال. امر جلال امر عظيم. فاتى الينا النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا. فقال والله ما المسيح الدجال اخاف

عليكم. وانما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال يصلي الرجل فيزين صلاته - 00:15:59

لما يرى من رؤية فلان له. كبر من الصلاة يريد وجه الله ثم يحس ان فلان يشوفه فلان عنده فلان حوله يبدأ يزين في صلاته. يخشع

تخشع. ينزل رأسه ويحط يدياته يحاول انه يظهر الخشوع - 00:16:29

فيزين الصلاة. هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخوف ما اخاف عليكم حتى ينسى الدجة. لان ماذا يتعرض له كل احد؟ هل هذا

خاص بالصلاة؟ كلا بكل الاعمال يتصدق لكي يثني عليه الناس. لكي يشكروه ويحمدوه - 00:16:49

وجه الله هذا اراد المدح واراد هذا نوع من أنواع الرياء حدثني احد المشائخ يقول في بلدتنا هنا في احدى المحافظات تابع للرياض

سماهاني طبعاً واعرفها يقول جاء بعض الاخوة لاحد التجار مليونير تاجر وكانوا في مجلس عام - 00:17:19

اجتماع كبير فلما دخل في محل مختصر دخلوا عليه ثلاثة واربعة من طلبة العلم او من الدعاة وطلبوا منه المساعدة المالية في عمل

خيرى بعمل خيرى ايش قال لهم كم؟ الله يغربلكم. ما حشيتوني عند الناس؟ يوم الناس يوم انه حاضرين عند - 00:17:49

تجيكم كلها بيني وبينكم هذا ماذا اراد وش يبي هذا؟ يبي السمعة يبي الذكر بالمدح والثناء هذا مرائي. مئة في المئة. هذا لا يقبله الله

عز وجل ولا يقبل منه عمله. هذا العمل - 00:18:19

غير مقبولة. ولذلك في الصدقة بخصوصها لانها من اكثر ما يراني فيه الناس. ماذا قال الله عز وجل في كتابه الكريم قال ان تبدوا

الصدقات فنعماً هي وان تخفوها ها - 00:18:49

تؤتوها الفقراء بينك وبينه. فهو ايش؟ خير لكم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الصلاة والسلام سبعة يظلمهم الله

في ظله يوم لا ظل الا ظله. قال ورجل تصدق بصدقة ايش - 00:19:09

فاخفاها. حتى لا تعلم ايش؟ شماله ما تنفق يمينه قال العلماء وهذا والعياذ بالله. وهذا والله من اعظم الحرمان. هذا ثواب عملك لو

كنت مخلصاً ولكن لانك غير مخلص لا نعطيك هذا الثواب. بل يعاقب والعياذ بالله. ولذلك اسمعوا هذا الحديث. الحديث - 00:19:29

الذي كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا حدث به نشج. حتى كاد ان يغمى عليه ولما حدث به معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما

بكى حتى غشى عليه او كاد ان يغشى عليه رضي - 00:19:59

الله اعلم. من شدة هول هذا الحديث. قال عليه الصلاة والسلام اول من تسعر بهم النار ثلاثة من هؤلاء الثلاثة قال عليه الصلاة والسلام

وهو يبينهم رجل رجل تعلم القرآن وقرأه - 00:20:19

فاوتي به فعرفه الله نعمه ثم قال له رب العالمين كذبت لما قال ماذا عملت؟ قال قال قرأت القرآن وصليت قال كذبت. انما فعلت هذا

ليقال قارئ. لقد خلاص هذا حبك من الدنيا. فقد قيل والثاني رجل اعطاه الله مالا - 00:20:49

فاوتي بهما عرفه الله نعمه فقال ما صنعت به؟ قال انفقته وفعلت به وفعلت؟ قال كذبت انما فعلت هذا ليقال جواد. يقال كريم. قال والله فلان ولد فلان كريم. جواد - [00:21:19](#)

مع جماعته ينفع ربه. ما اراد به وجه الله. قال كذبت انما فعلت هذا ليقال جواد فقد قيل. ثم ذكر الثالث المقصود انه ينبغي ان يكون المسلم حذرا حذرا من - [00:21:39](#)

ان يدخل في عمله شائبة الرياء. طيب الذي يأتيه الرياء. كيف يطرد الرياء يطرد الرياء بان يعلم انه لن ينفعه الا الله. ولن يعطيه ثوبا الا الله. وانه لو اجتمعوا على ان ينفعوه لن ينفعوه بشيء. ولم يعطوه حسنة واحدة. وانه ينبغي له ان يدخر عمله - [00:22:09](#)
عند الله يوم القيامة وان هذا العمل هو الذي يبقى عند الله يوم القيامة. اذا اخلصه الله جل في علاه ولذلك ايها الاحبة كان السلف من احرص الناس على مجاهدة نواياهم كانوا - [00:22:39](#)

يجاهدون انفسهم في تصحيح النية عند كل عمل. لماذا؟ يقول سفيان لان نيتي تتقلب علي فهي اشد شيء علي. لانها تتقلب قد تكون لله وقد تكون لغير الله. ثبت في الحديث في حديث ابي - [00:22:59](#)

هريرة رضي الله عنه في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله جل وعلا انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري ايش؟ تركته وشركته - [00:23:19](#)

انتهى. لا قيمة لهذا العمل. واذا اكثرهم ما يهم معطيك شيء. لن يعطوك ذرة. لن ان ينفعوا انفسهم حتى ينفعوك انت فلذلك لماذا تعمل لهم؟ لماذا تحسن عملك لاجلهم وهذه تحتاج الى قوة ايمان. كان بعض السلف يبكي وزوجته لا تعلم عنه انه يمشي - [00:23:39](#)

يخفي عنها البكاء. اخلاصا لله عز وجل. اما الشخص الذي كل ما سوى شيء راح انشر في الجرايد في الجريدة تدفع دراهم يقول اعلنوا اني تبرعت بخمس مئة الف ريال عشان كذا وكذا - [00:24:09](#)

حتى ان بعض العلماء ذكر ابن الجوزي وجماعة طبعوا ما هو متفق عليه بين العلماء بس بعض العلماء كابن الجوزي وجماعة قالوا هذه مسألة قالوا من بنى من بنى مسجدا فوضع عليه - [00:24:29](#)

اسمه فهذا يخشى عليه من الرياء. طبعوا ما هو على كل حال قد يكون ما قصد الرياء قصد ان يذكر بخير يدعى له مثلا الله يرحمه اذا شاف اسمه يرحم فلان. الله يغفر له الله يجزاه خير هذا لا بأس به - [00:24:49](#)

لكن لو فعل بمعنى انه كتب اسمه حتى يقول والله فلان بنى هالمسجد فلان حطها مسجد هذا اللي هذا اللي مرائي والعياذ بالله ولذلك لا اخفاه فلعله هو افضل. وهو خير له. فيقول مثلا كتب هذا المسجد - [00:25:09](#)

على نفقة فاعل خير. اما اذا كان توفي فكتبه اولاده ماذا خارج عن حد النزاع. المقصود ايها الاخوة لابد لابد من تصفية العمل وتنقيته من من جميع الشوائب. ولذلك لابد - [00:25:29](#)

لم يهتم المسلم بصلاح قلبه. ومن اسباب صلاح القلب مجالسة صالح القلب قلوب الان للاسف كثير من الناس يجالسون الناس اللي فاسدة قلوبهم قلوب ويجي واحد وقلبه ضعيف فيفسدونه اكثر. لا يا حبيبي اذا اردت اذا اردت صلاح - [00:25:49](#)

تجلس في مجالس الذكر كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وجماعة من السلف الصحابة والتابعين يأتي بعضهم لبعض فيقولون اجلس بنا نؤمن ايش؟ ساعة ايش معنى نؤمن؟ يعني نداد ايماننا وكان عمر - [00:26:19](#)

رضي الله عنه يأتي الى ابو الى موسى الاشعري رضي الله عنه فيجلسه ويقول تعال ذكرنا الله عز وجل فيجلس ابو موسى رضي الله يقرأ عليهم القرآن وكان قد اعطاه الله عز وجل مزامارا من مزامير ال داود رضي الله - [00:26:39](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يستمع الى قراءته. لا نطيل عليكم مثل ما يقولون يكفي من القلادة ما احاط بالعنف. وباب الاخلاص باب واسع وعظيم. ولكن المهم ليس ان نسمع - [00:26:59](#)

وليس ان نحضر المهم ان نفهم ونعمل ونجاهد انفسنا في ذات الله عز وجل نعلم من وراءنا من زوجاتنا ومن اولادنا ونحرص على اخلاص نيائنا في جميع اعمالنا في صداقاتنا في صيامنا في اذكارنا تجهر بالذكر عشان والله ما شاء الله - [00:27:19](#)

يكثر من ذكر الله. ما له حاج؟ ابتكر يكفي ان تذكر الله بلسانك. ما هو لازم ترفع صوتك المقصود ان الاعمال كلها ان الاعمال كلها يجب

ان تخلص فيها لله عز وجل - 00:27:49

لها من شوائب الشرك صغيره وكبيره. اكتفي بهذا القدر من هذا البيان واسأل الله عز وجل ان يرزقنا وإياكم علما نافعا وعملا صالحا متقبلا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:28:09

اذا كان احد من الاخوة عنده مسألة فليتفضل ونبدأ بك. تفضل فضيلة الشيخ. ارى في الازمنة هذي ائمة الشباب اذا سلمنا الصلاة انحرف على اليسار فرض ولا يقول بعض الائمة لا ينصرف الا عن يساره فهل لهذا اصل؟ الجواب لا. ليس هناك يعني آآ - 00:28:29
سنة في الانصراف يمينا او يسارا بل السنة ان الانسان ينصرف حيث تيسر له حيث تيسر له كونه ينصرف يمين او ينصرف يسار هذا الامر واسع. لا اليه فهناك سنة ان ينصرف. بعض الفقهاء يقول ينصرف اه ويتجه - 00:29:09

مخرجه الذي يريد ان يخرج اليه. والامر على آآ كل حال واسع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا ينصرف عن يمينه. وحيانا ينصرف عن يساري الامر واسع لكن اظن ان بعض الائمة بسبب الميكروفونات دايماً على اليمين واحنا جربناها احيانا بتنصرف -

00:29:29

الميكروفونات في في يدك ولا في ركبتيك ولا هي يصير انصرافهم غالبا على اليسار عشان المكبرات خاصة اذا كانت قريبة هذا هو السبب الله اعلم اما اذا اعتقد ان هذا سنة فهذا غير صحيح والله اعلم الامر واسع على كل حال وليس هناك سنة خاصة بل السنة ان

الانسان - 00:29:49

حيث تيسر له والله اعلم. نعم احد عند الشيخ تفضل طبعاً هناك اناس عندهم وسوسة في الاخلاص. وكل شيء يسوونه يظنون انه رياح هؤلاء مساكين هذا مرض طبعاً. الوسوسة يا اخوان مرض ابتلي به كثير من الناس اليوم. ابتلي به كثير من الناس اليوم والسبب

والله اعلم - 00:30:09

ضعف القلوب وغلبة الشياطين عليها. ولذلك ينبغي الانسان الا يلتفت الى الوسوسة مطلقاً. لا يلتفت اليها ابداً في اي شيء من الاشياء. وبهذا باذن الله ينجو. اما اذا كان يلتفت اليها فانهما تزداد ما تنقص تزداد حتى - 00:30:39

الشیطان. وكثير اللي نسمعه الان ونشوف والاطباء يعطونهم حبوب. وين الحبوب هذي ما فيها خير. تنوم عن الصلاة نومه عن اعماله اليومية وتنومه عن يعني هي مسكنات او كثير منها مهدئات ومنومات ومسكنات لكن - 00:30:59

ينبغي للانسان ان يجاهد نفسه في ذات الله عز وجل لا بأس ان يراجع الاطباء الثقات اذا كان عندهم علاج لكن يعني اذا كان مجرد اشياء ملوثات وكذا هذي ما هي بعلاج حقيقة هذي مجرد اخفاء للمرض والانسان اذا توكل على الله واعتمد عليه ولم يلتفت ابداً لا

تلتفت - 00:31:19

الى الوسوسة فانت ان شاء الله ناج ما يقول باذن الله عز وجل. نعم والله اعلم طيب بارك الله في الجميع اللهم صلي وسلم على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:31:39

الله يجزاك خير يا شيخ. واياك بارك الله فيك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلاً وسهلاً - 00:31:59